

﴿الخطبة الأولى﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَوْعَ لِعِبَادِهِ مَوَاسِمَ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ،
 وَحَثَّهْمُ فِيهَا عَلَى الْقُرْبَاتِ وَالصَّالِحَاتِ، وَرَغَّبَهُمْ
 إِلَيْهَا بِمَا رَبَّاهُ لَهُمْ مِنْ جَمِيلِ الْجَزَاءِ وَعَظِيمِ
 الْمَكْرَمَاتِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى إِمَامِ الْهُدَى
 وَخَيْرِ الْقُدَوَاتِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الْكِرَامِ
 وَالتَّابِعِينَ أُولَى النُّهَى وَالْمَكْرَمَاتِ، وَعَلَى آلِهِ
 الْأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الْأَبْرَارِ، مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ، وَمَنْ تَعَبَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَعَلَى دَرَجِهِمْ سَارَ.

أَيُّهَا النَّاسُ: اتَّقُوا رَبَّكُمْ؛ فَتَقْوَى اللَّهِ هِيَ الْمُلْحِمَةُ
 فِي الدُّنْيَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي حُدُودِهِ، وَالْمُنْجِيَةُ فِي
 الْأُخْرَى مِنَ التَّعَرُّضِ لِعِقَابِهِ؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

عِبَادَ اللَّهِ: هَا هُوَ الْعِيدُ يَعُودُ، وَيُطَلُّ عَلَى الْأُمَّةِ،

وَتَكْسُو الْمُسْلِمَ الْيَوْمَ فَرَحَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ: فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ) رواه

مسلم، فَيَعْبُرُ عَنْهَا الْمُؤْمِنُ بِإِحْتِفَالِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ

الْمُبْهِجِ، فَبِمَجْرَدِ دُخُولِ الْعِيدِ لَهَجَتِ الْأَلْسُنُ

بِتَكْبِيرِ اللَّهِ، فِي بُيُوتِ اللَّهِ، وَفِي الْمَنَازِلِ، وَالطَّرِيقَاتِ،

وَفِي الْأَسْوَاقِ، وَفِي مُصَلَّيَاتِ الْعِيدِ، يَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِ

اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا

هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، لَقَدْ تَشَنَّفَتْ

الْأَسْمَاعُ، وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ يُحْيُونَ سُنَّةَ عَظِيمَةً، يَلْهَجُونَ

بِالتَّكْبِيرِ فِي كُلِّ فَجَاجِ الْأَرْضِ، فَشِعَارُنَا مِنْ لَيْلِ

الْعِيدِ التَّكْبِيرُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ)، وَتِلْكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ وَالْحَمْدَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ مِنْ مَقاصِدِ الْعِيدِ وَمَنَافِعِهِ

الْعُظْمَى، التَّوَاصُلَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّزَاوَرَ وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ

دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قال: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ

وَاصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ

نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني.

فَتَوَاصَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَتَفَقَّدُوا أَقْرَابَكُمْ وَذَوِي

أَرْحَامِكُمْ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَتَصَافَوْا

وَتَصَالَحُوا، وَتَسَامَحُوا وَاعْفُوا وَاصْفَحُوا عَمَّنْ أَسَاءَ

إِلَيْكُمْ فَإِنَّهَا فُرْصَةٌ سَانِحَةٌ، وَتَبَسَّمُوا فِي وُجُوهِ

أَهْلِيكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ عُمُومًا فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ

سَائِعَةً، وَتَرَاحَمُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَاحْفَظُوا حَقَّ الْجَوَارِ،
 وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَرِيضِ وَأَعِينُوا الْمُحْتَاجَ، وَزِيدُوا مِنْ
 بِرِّكُمْ بِوَالِدَيْكُمْ أَحْيَاءَ كَانُوا أَوْ أَمْوَاتًا، وَضَاعِفُوا مِنْ
 إِحْسَانِكُمْ لِمَنْ بَلَغَ مِنَ الْوَالِدَيْنِ الْكِبَرِ عِنْدَكُمْ،
 وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَقَدْ أَوْصَى بِهِنَّ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ
 ﷺ، وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَدُّوا حَقَّ اللَّهِ لَهُنَّ،
 وَادْعُوا اللَّهَ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ لِمَوْتَاكُمْ مِنْ أَقَارِبِكُمْ
 وَأَصْدِقَائِكُمْ فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالْوَفَاءِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ.
 حَانَ الْقِطَافُ لِفَرَحَةٍ نَجَّيْهَا *** أَجْرَ لَصَوْمِ النَّفْسِ مِنْ بَارِيهَا
 وَالزَّادُ فِيهِ بِوَصْلِنَا أَرْحَامَنَا *** زَادُ التَّقَى لِلرُّوحِ إِذْ يَكْفِيهَا
 اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ
 أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللَّهِ: تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْنَا بِأَنْ رَزَقَنَا الْأَمْنَ
 وَالْأَمَانَ، بِإِقَامَتِنَا لِشَرْعِهِ، وَاتِّبَاعِنَا لِنَهْجِ نَبِيِّهِ ﷺ،

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ دُعَاةِ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ
لِإِبْدَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ، إِلَى
التَّفْرِقِ، وَالتَّشْتِيتِ، وَالضِّيَاعِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصَلُونَهَا
وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَعَ لَنَا
مِنَ الْأُنْسِ وَالسُّرُورِ فِي هَذَا الْعِيدِ مَا يُغْنِينَا بِهِ عَن
كَثِيرٍ مِمَّا نَهَانَا عَنْهُ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي دِينِنَا فُسْحَةً
بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ، فَلْيَكُنْ الْفَرْحُ فِي عِيدِنَا هَذَا مُنْضَبِطاً
بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا، وَلْتَجَنَّبِ الْإِسْرَافَ وَالتَّبْدِيرَ وَكُلَّ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.

عِبَادَ اللَّهِ: رَبُّوْا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْمُصْطَفَى،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِفَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ؛ فَفَهْمُهُمْ مُقَدَّمٌ عَلَى
أَفْهَامِنَا، فَهُمْ أَقْرَبُ لِلتَّنْزِيلِ، وَأَفْهَمُ لِلتَّأْوِيلِ، وَكُونُوا

مَعَهُمْ فِي جَمِيعِ مَرَاجِلِ حَيَاتِهِمْ؛ حَتَّى لَا تَذَهَبَ بِهِمُ
 الْأَهْوَاءُ وَالْأَمْزِجَةُ، فَتَقُودُهُمْ لِلْبُعْدِ عَنِ السُّنَّةِ،
 وَمُقَارَفَةِ الْبِدْعَةِ، تَحْتَ تَأْثِيرَاتِ خَارِجِيَّةٍ أَوْ دَاخِلِيَّةٍ،
 تَعَبَتْ بِأَفْكَارِهِمْ، وَتَقُودُهُمْ لِرِزْقِ الْفِتْنَةِ فِي بِلَادِهِمْ،
 وَتُغَيِّرُ سُلُوكَهُمْ.

تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ
 وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ عُرَقَائِهِ مِنَ النَّارِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ
 مُجِيبٌ. **أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي**
وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَمَامِ الْمِنَّةِ وَتَوَاصُلِ النِّعْمَةِ بَعْدَ النِّعْمَةِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى شَفِيعِ الْأُمَّةِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: الصَّلَاةُ قُرَّةُ عُيُونِ الْمَوْحِدِينَ، وَدَأْبُ الصَّالِحِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ [طه: ١٣٢]، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ" صححه الشيخ ابن باز. فَكَمْ فَرَطَ مُفَرِّطٌ فِي صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ! خَاصَّةً فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَفِي أَيَّامِ الْأَعْيَادِ! فَاحْذَرُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ!.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ قَبُولِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ أَنْ يَسْتَمِرَّ الْمُسْلِمُ عَلَى أَمْثَالِ ذَلِكَ الْعَمَلِ، فَلَنَجْعَلَ مِمَّا وَقَّقَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ فِي رَمَضَانَ مِنَ الطَّاعَاتِ دَافِعاً لَنَا لِلْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهَا بَعْدَ رَمَضَانَ، فَاحْرِصُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى آدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَمَاعَةً فِي الْمَسَاجِدِ، وَصُومُوا الْأَيَّامَ السِّتِّ مِنْ شَوَّالٍ وَمَا تَيْسَّرَ مِنْ صِيَامِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْأَيَّامِ الْبَيْضِ، وَوَاطِبُوا عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْأَذْكَارِ، وَاسْتَمِرُّوا فِي بَدَلِ الصَّدَقَةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ، فَإِنَّكُمْ تَعْبُدُونَ رَبًّا وَاحِداً شَاهِداً مُطَّلِعاً عَلَى أَعْمَالِكُمْ فِي رَمَضَانَ وَفِي غَيْرِهِ، فَإَيَّاكُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ مِنَ التَّهَؤُنِ فِي آدَاءِ الْوَاجِبَاتِ وَاحْذَرُوا مِنْ اقْتِرَافِ الْمُحَرَّمَاتِ بَعْدَ رَمَضَانَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ

عِبَادَ اللَّهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ وَالنِّعْمَةِ الْمُسْتَدَاةِ، نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ قَوْلًا كَرِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ الْأَكْمَلِ، وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْضَ **اللَّهُمَّ** عَنِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ الرَّاشِدِينَ وَالْأُئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَجُودِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ . **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَدَمِّرْ

أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَآحِمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، وَانصُرْ
عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي
أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ أُمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا.

اللَّهُمَّ أَيْدِ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ
الشَّرِيفَيْنِ، وَهَيِّئْ لَهُ الْبَطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تُعِينُهُ عَلَى
الْخَيْرِ **اللَّهُمَّ** وَفَقِّهِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ
وَالْعِبَادِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. **اللَّهُمَّ** بَارِكْ لَنَا فِي
عِيدِنَا وَفِي سَائِرِ أَيَّامِنَا، وَوَفِّقْنَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
وَاجْعَلْهَا لَكَ خَالِصَةً، وَتَقَبَّلْهَا مِنَّا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: اَعْلَمُوا رَحْمَتِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ
الْعُودَةَ إِلَى بُيُوتِكُمْ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي
جِئْتُمْ مِنْهُ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ
أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.